وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً:

32ومن القواعد الأصولية التي لها صلةٌ بالاجتهاد ومجالاته قاعدة »**لا مساغ للاجتهاد في مورد النصّ**.« وقد وردت هذه القاعدة بصيغة أخرى، وهي »**لا اجتهاد في مورد النصّ**«:)أ) أن تكون المسألة المجتهَد فيها غير منصوص عليها بنصّ قاطع أو مجمع عليه)ب) أن يكون النصّ الوارد في النازلة محتمِلاً للتأويل، وقابلاً لأكثر من معنى.

)ج) أن تكون المسألة المجتهَد فيها من النوازل والوقائع الطارئة، أو ما يمكن وقوعه، والحاجة إليه ماسّة.

ثانياً:

بعد هذا التأصيل ننظر هل التهنئة تندرج تحت هذا أم لا؟ والظاهر إنها لا تندرج تحت أي منها ، فإذن هي تعتد من النوازل المستحدثه التي لم يرد فيها نص بالنهي أو بفعل. ثم ننظر هل هذه التهنئة لها مقصد من مقاصد الشريعة أو صارت عرف أو عادة بين الناس لا تخالف الشرع ؟ فإن كان كذلك فلا حرمة ولا حرج في فعلها.

ثالثاً:

أما الذي أراه في هذه المسألة بأن التهنئة بالعام الهجري الجديد فيه كثير من المقاصد الشرعية منها:-

1- تذكير المسلمين بما قدمه النبي الأمين صلى الله عليه وسلم لهذا الدين وما تحمله هو والرعيل الأول من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين من ظلم وبطش وطغيان من أجل الإسلام والدعوة إلى الله عز وجل وإعلاء كلمة الدين.

2- تحفيز المسلمين على العمل من أجل هذا الدين وتقديم كل ما هو غالى ونفيس كما فعل الأولين من المهاجرين والأنصار.

3- تذكير المسلمين بأن لهم تاريخ هجري يُعتز به ويُعمل به بدلاً من التاريخ الميلادي.

4- التهنئة فيه تواصل وتراحم وصله بين المسلمين أقارب وأرحام وأصحاب وسد للفرقة والتشتت والتمزق الذي تعاني منه الأمة الإسلامية الآن.

5- فيه إظهار لباقي الأمم الكافرة والتي لا تدين بدين الإسلام بأن هذه الأمة الإسلامية لها تاريخ هجري وليس تاريخ للأحداث فقط بل هو رمز 6- الفقيهوهذا من عظيم فقهه، فقد نظر فوجد أن المصلحة المجتباة من منعهم تتعارض بمفسدة قتل المسلمين وسلبهم ، فقدم درء المفسدة على جلب المصلحة ، وهذا هو دور الفقيه العالم أن يحافظ على أرواح الناس وممتلكاتهم.

ثم اتعجب ممن يسمون أنفسهم أو من يطلقون عليهم كبار العلماء تجد فتواهم منتشرة في الأمور الصغيرة التافهة أما الأمور العظام لم نسمع لهم صوتاً ، أين هم فيما يحدث الآن من مؤامرات ضدد هذه الأمة وعلمائها المخلصين والحرب على الإسلام ، وما يفعله البعض لتغير هوية الأمة وطمس عقيدتها والولاء والبراءة ، وما يخطط له من تطبيع مع اليهود والولاء للكافرين وضياع المقدسات والحقوق.

وما نملك إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

هذا